إستيقظ جمال باكرا كعادته

وقد كان متشوقا جدا

إلى زيارة منزل خالته الجديد

صحبة أبيه و أمه

و لقاء شادي و شادية

ولدي خالته

تلبية لدعوة من

خالته و زوجها

بمناسبة أحتفالهما بأنتقالهم إلى

إلى منزلهم الجديد

الواقع في أحد

المدن المجاورة و سرعان

ما كانت العائلة على تمام الإستعداد

للإنطلاق نحو منزل الخالة

و بوصولهم تبادلت العائلتان

التحية و السلام و الترحاب

مجتمعين على المائدة متناولين

طعام الغداء و بعدها توجهوا نحو

حديقة المنزل حيث جلسوا تحت

ظل شجرة متجاذبين

أطراف الحديث

بينما كان شادي

و شادية و جمال

يلعبون أمامهم في الحديقة

مبتعدين عنهم تارة و

مقتربين منهم تارة أخرى

و قد استغل شادي إنشغال

والديه بالتحادث مع

خالته و زوجها

مقترحا على شادية و جمال

الخروج في جولة قصيرة

نحو

أطراف الحي الجديد

و قد وافقاه على فكرته

و فعلا نجحوا في ذلك

فأنطلقوا متجولين من

شارع إلى شارع

ركضا تارة و مشيا تارة أخرى

و بعد أن شعروا

بأنهم إبتعدوا قليلا

قرروا العودة إلى المنزل

و لكنهم عجزوا عن إدراك

طريق العودة و ضلوا الطريق

و ألتبست و تشابهت عليهم

الأنهج و الشوارع

و سرعان ما تسربت في نفوسهم

مشاعر الخوف و القلق و الحيرة

فقال جمال

لا تقلقا إن هاتفي الجوال معي

سأتصل بوالدتي

لأطلب المساعدة

و فعلا حدد جمال موقعهم

و سرعان ما وصل الآباء

لأصطحابهم إلى المنزل

مقرعين شادي و

شادية على فعلتهما

شاكرين جمال على حسن تصرفه

راجين عدم تكرارهما

لذلك العمل المتهور

و في المساء كان جمال و والداه

قد وصلوا إلى منزلهم

و سرعان ما توجه جمال

نحو بيت جده نبهان

ملقيا عليه التحية و السلام

فقال الجد

هل أستمتعت بزيارة

خالتك يا جمال

فأجاب أجل يا جدي

لولا حادثة ضلالنا عن طريق

العودة إلى المنزل

فأجاب الجد نبهان

لم أفهم ما قصدته يا جمال

حسنا سأحضر لك

كوبا من عصير

الغلال الممزوج بالحليب

و بعدها تخبرني

بتفاصيل الحكاية

و فعلا أخبر جمال

جده بما حصل

فأجاب الجد قائلا

أحسنت التصرف يا جمال

فعلا لقد ضللتم طريق

العودة إلى المنزل

و فعلا لقد أخطأ شادي و شادية

في الخروج و التجوال رغم عدم

معرفتهما بأنهج الحي الجديد

و لكن أتعلم يا جمال

أن سبب ضلالكم

عن طريق العودة

هو التسرع و العجلة و

و عدم حسبان العواقب

و الغفلة و السهو و

عدم التفكير و التركيز

و ثقتكم و أقتناعكم المفرط

بأنكم ستدركون طريق العودة

فلو ركز أحدكم و فكر

لأهتديتم إلى طريق العودة بيسر

و لأجتنبتم الضلالة

عن الطريق الصواب

فقال جمال

أجل يا جدي

أوافقك الرأي